

## مناقشة حول الفقر

منطقتنا إفقاراً شاملأ للطبقات المتوسطة، واتجاهه إلى توزيع الفقر على نحو أكثر مساواة إن المستقبل قاتم، وتهدد الحلقـة المفرغـة من الفقر، والعنـف، وانعدـام الأمـن بايقـاع جـيل الشـباب فيـ الشرـكـ.

**أولـنـكـ أـوـشـواـ بـيرـيـتـيـجاـ**  
عـضـوـ تـنـفيـذـيـ بـاتـحـادـ أـمـرـيـكاـ الـلاتـينـيـةـ لـسـاءـ الـجـالـسـ الـبـلـدـيـ  
مـسـتـشـارـ بـمـجـلـسـ بـلـدـيـ لـيمـاـ  
مـديـنـ، بـرـنـامـجـ العـنـفـ فـيـ الـحـضـرـ وـأـمـنـ الـمـوـاطـنـينـ،  
معـهـدـ النـسـاءـ وـالـأـسـرـ (ـمـنـظـمةـ غـيرـ حـكـومـيـةـ)

**قرصـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـولـيـ لـنـظـمـ الـحـكـمـ الـاسـتـبـادـيـةـ**  
فـيـ مـقـالـهـ حـولـ «ـاستـخـارـ قـرـصـنـدـوقـ صـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـولـيـ لـفـتـرـةـ مـطـلـوـلـةـ»ـ (ـكـانـونـ الـأـوـلـ /ـ دـيـسـمـبـرـ ـ٢٠٠٢ـ)،ـ كـانـ مـكـتبـ التـقـيـيـمـ الـمـسـتـقـلـ التـابـعـ لـصـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـولـيـ عـلـىـ صـوـابـ عـنـدـمـ اـشـارـ إـلـىـ التـدـاعـيـاتـ السـلـبـيـةـ لـلـسـمـاحـ بـتـكـرـارـ الـاقـتـراـضـ مـنـ صـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـولـيـ.ـ وـكـانـتـ هـنـاكـ نـتـيـجـةـ أـخـرـيـ غـيرـ مـقـصـودـهـ هـيـ الـمـسـانـدـةـ الـمـالـيـةـ الـخـصـمـيـةـ الـتـىـ تـقـدـمـ لـنـظـمـ الـحـكـمـ الـاسـتـبـادـيـةـ الـقـائـمـةـ الـتـىـ كـانـ يـمـكـنـ بـدـونـ ذـلـكـ،ـ أـنـ تـفـقـدـ التـأـيـيدـ وـتـتـمـ إـزـاحـتـهـاـ مـنـ السـلـطـةـ.ـ وـقـدـ اـتـجـهـ الـحـكـامـ السـابـقـونـ لـلـفـلـيـنـ،ـ وـهـاـيـتـ،ـ وـكـيـنـيـاـ،ـ الـذـيـنـ يـظـهـرـونـ جـمـيـعـاـ عـلـىـ قـائـمـةـ الـمـسـتـقـيـدـيـنـ مـنـ الـقـرـوـضـ طـوـبـلـةـ الـمـدـىـ،ـ إـلـىـ صـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـولـيـ طـلـبـاـ لـمـسـانـدـةـ الـمـالـيـةـ الـتـىـ لـاـ تـقـدـمـهـاـ أـسـوـقـ رـأـسـ الـمـالـ الـخـاصـ.ـ وـنـحـنـ لـاـ نـعـرـفـ مـاـ إـذـاـ كـانـتـ شـعـوبـ هـذـهـ الـبـلـدـاـنـ سـتـغـدـوـ أـسـوـاـ حـالـاـ لـوـلـ يـقـدـمـ صـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـولـيـ قـرـوـضـ لـحـكـومـاتـ الـأـقـلـيـةـ الـتـىـ تـتـوـلـيـ السـلـطـةـ فـيـهـاـ أـمـ لـاـ،ـ وـلـكـنـ عـلـىـ الـأـقـلـ كـانـ صـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـولـيـ سـيـتـحـرـرـ مـنـ أـيـةـ مـسـؤـلـيـةـ غـيرـ مـبـاـشـرـ تـجـاهـ نـظـمـ الـحـكـمـ هـذـهـ.

وـأـشـارـتـ الـمـقـالـةـ أـيـضاـ إـلـىـ تـوـصـيـاتـ عـدـيـدةـ فـيـ تـقـرـيرـ مـكـتبـ التـقـيـيـمـ الـمـسـتـقـلـ كـانـ يـمـكـنـ أـنـ قـلـلـ الـحـوـافـزـ عـلـىـ الـاسـتـمـارـ فـيـ الـاقـتـراـضـ.ـ وـثـمـ تـغـيـرـ إـضـافـيـ تـضـمـنـهـ التـقـرـيرـ وـهـوـ فـرـضـ رـسـمـ سـعـرـ الـفـائـدـ قـابـلـ لـالـتـعـدـيلـ يـمـكـنـ أـنـ يـرـتـقـعـ إـذـاـ استـمـرـتـ الـحـكـومـةـ فـيـ التـقـمـ لـبرـامـجـ الـإـقـرـاضـ الـخـاصـ بـصـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـولـيـ.ـ وـنـحـنـ،ـ كـاـقـتـصـادـيـنـ،ـ نـعـتـقـدـ أـنـ النـاسـ يـسـتـجـبـيـونـ لـلـحـوـافـزـ؛ـ وـلـيـسـ هـنـاكـ سـبـبـ لـلـاعـتـقـادـ بـأـنـ الـحـكـومـاتـ لـنـ تـفـعـلـ ذـلـكـ أـيـضاـ.

**جوزـيفـ بـ.ـ جـوـيسـ**  
استـاذـ الـاـقـتـصـادـ،ـ كـلـيـةـ وـلـسـلـيـ

**قياسـ الـدـينـ الـمحـتمـ**  
تـقـىـ الـمـقـالـةـ تـكـبـتهاـ كـريـسـتيـنـاـ دـيزـكـينـجـ بـعـنـوانـ «ـالـدـينـ :ـ مـهـماـ كـانـ فـهـوـ أـكـثـرـ مـاـ يـنـبـغـيـ؟ـ»ـ (ـكـانـونـ الـأـوـلـ /ـ دـيـسـمـبـرـ ـ٢٠٠٢ـ)،ـ الـضـوءـ عـلـىـ بـعـضـ الـقـضـاياـ الـمـهـمـةـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـرـصـدـ دـيـونـ الـبـلـدـاـنـ الـأـعـضـاءـ فـيـ صـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـولـيـ،ـ بـماـ فـيـ ذـلـكـ اـقـتـفـاءـ أـثـرـ الـالـتـزـامـاتـ الـمـشـروـطـةـ.ـ غـيرـ أـنـدـ دـهـشتـ عـنـدـمـ قـرـأـتـ أـنـ الـمـطـالـبـ الـمـشـروـطـةـ «ـمـنـ الصـعـبـ جـداـ قـيـاسـهاـ فـيـ التـطـبـيقـ»ـ.ـ وـالـوـاقـعـ أـنـ مـعـظـمـ الـوـكـالـاتـ الـدـولـيـةـ لـتـصـنـيـفـ الـدـيـونـ وـكـذـلـكـ شـرـكـاتـ تـقـيـيـمـ الـمـخـاطـرـ الـتجـارـيـةـ،ـ وـالـمـحلـلـينـ السـيـاسـيـنـ الـمـتـخـصـصـينـ لـلـمـخـاطـرـ يـسـتـخـدـمـونـ مـنـذـ سـنـوـاتـ عـدـيـدةـ عـدـدـاـ مـنـ النـماـذـجـ الـكـيـمـيـةـ وـالـنوـعـيـةـ لـتـقـيـيـمـ الـمـخـاطـرـ الـقـطـرـيـةـ.

وـبـالـمـثـلـ فـيـانـ هـاـنـاـ بـولـاـكـوـفـاـ بـرـيـكـسـيـ،ـ مـنـ الـبـنـكـ الـدـولـيـ،ـ وـاـشـوـكـاـ مـودـيـ،ـ مـنـ صـنـدـوقـ الـنـقـدـ الـدـولـيـ،ـ نـشـرـتـ أـخـيـرـاـ درـاسـاتـ وـثـيقـةـ الـصـلـةـ بـشـأنـ نـماـذـجـ تـقـرـيرـ نـطاـقـ الـالـتـزـامـاتـ الـمـشـروـطـةـ لـلـحـكـومـاتـ وـتـقـدـيرـهاـ كـمـيـاـ (ـهـاـنـاـ بـولـاـكـوـفـاـ بـرـيـكـسـيـ وـأـلـانـ شـيكـ)ـ (ـمـحـرـانـ،ـ ـ٢٠٠٢ـ)،ـ الـحـكـومـةـ تـواجهـ خـطـرـاـ الـالـتـزـامـاتـ

عـنـدـمـ قـرـأـتـ الـمـقـالـةـ الـمـتـعـلـقةـ بـتـخـفـيـضـ أـعـدـادـ الـفـقـرـاءـ فـيـ الـعـدـدـ الصـادـرـ فـيـ حـزـيرـانـ /ـ يـونـيـهـ ـ٢٠٠٢ـ مـنـ مـجـلـتـكـمـ،ـ دـهـشتـ وـشـعـرـتـ بـالـقـلـقـ مـنـ أـنـ أـعـلـمـ أـنـ بـلـدـيـ،ـ بـيـروـ،ـ لـمـ تـعـدـ بـعـدـ وـثـيقـةـ اـسـتـرـاتـيـجـيـةـ تـخـفـيـضـ أـعـدـادـ الـفـقـرـاءـ.ـ غـيرـ أـنـيـ رـحـبـتـ بـالـتـوـصـيـةـ الـتـىـ وـرـدـتـ فـيـ مـقـالـةـ «ـصـيـاغـةـ وـثـائقـ اـسـتـرـاتـيـجـيـةـ تـخـفـيـضـ أـعـدـادـ الـفـقـرـاءـ فـيـ بـولـيفـياـ خـوـانـ كـارـلـوـسـ توـنـيـنـ،ـ رـوـزـلـيـنـ آـبـيـنـ،ـ وـوـايـنـ لوـيـسـ»ـ،ـ مـنـ أـنـهـ يـتـعـيـنـ أـنـ يـشـمـلـ الـحـوارـ الـوطـنـيـ فـيـ بـولـيفـياـ النـسـاءـ وـالـسـكـانـ الـأـصـلـيـنـ.ـ إـنـ النـسـاءـ،ـ وـالـسـكـانـ الـأـصـلـيـنـ،ـ وـالـشـبـابـ يـسـتـبـدـونـ بـاـنـتـظـامـ مـنـ عـملـيـةـ إـعـادـ اـسـتـرـاتـيـجـيـةـ تـخـفـيـضـ أـعـدـادـ الـفـقـرـاءـ؛ـ فـهـمـ غـائـبـونـ عـنـ الـمـاقـشـاتـ الـعـامـةـ وـالـحـوـارـاتـ الـوطـنـيـةـ،ـ خـاصـةـ حـينـ يـدـرـجـ إـصـلـاحـ الـمـيـازـانـيـةـ أـولـيـاتـ الـسـيـاسـةـ الـعـامـةـ عـلـىـ جـدـولـ الـأـعـمـالـ.ـ وـلـمـ تـمـثـلـ هـذـهـ الـقـطـاعـاتـ الـرـئـيـسـيـةـ الـثـلـاثـةـ مـنـ الـجـمـعـمـةـ رـسـمـيـاـ عـنـدـ التـوـقـعـ فـيـ تـمـوزـ /ـ يـولـيهـ ـ٢٠٠٢ـ عـلـىـ الـاـتـفـاقـيـةـ الـوـطـنـيـةـ لـلـتـنـظـيمـ وـالـإـدـارـةـ،ـ مـنـ قـبـلـ رـئـيـسـ بـيـروـ وـرـاسـيـيـ الـقـرـاراتـ مـنـ عـالـمـيـ الـسـيـاسـةـ وـالـجـمـعـمـةـ،ـ رـغـمـ أـنـ الـاـتـفـاقـيـةـ كـانـ إـنجـازـ تـارـيـخـيـاـ يـقـوـيـ التـرـامـنـاـ كـمـوـاطـنـيـنـ بـدـيمـقـراـطـيـةـ بـيـروـ الـمـسـتـعـادـةـ.ـ وـاسـتـطـاعـ الـذـيـنـ أـتـيـحـتـ لـهـمـ مـنـ بـيـنـنـاـ فـرـصـةـ الـحـضـورـ إـدـرـاجـ مـقـرـحـاتـ بـشـأنـ مـحـارـيـةـ الـتـمـيـيـزـ،ـ وـتـعـزـيزـ الـمـسـاـواـةـ بـيـنـ الـجـنـسـيـنـ،ـ وـتـوـفـيـرـ بـيـئـةـ أـكـثـرـ آـمـنـاـ لـلـأـطـفـالـ الـصـغـارـ.ـ وـالـمـهـمـ هـوـ التـلـعـمـ مـنـ هـذـهـ الـأـخـطـاءـ:ـ إـذـ لـمـ يـكـنـ إـحـراـزـ تـقـدـمـ عـلـىـ أـسـاسـ الـتـحـيـيـزـ وـعـدـمـ الـمـسـاـواـةـ،ـ إـذـ تـعـنـيـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ وـحـسـنـ الـتـنـظـيمـ وـالـإـدـارـةـ إـتـاحـةـ الـفـرـصـةـ لـلـاـسـتـمـاعـ إـلـىـ تـشـكـيلـةـ مـتـنـوـعـةـ مـنـ الـأـصـوـاتـ،ـ مـاـ

يـتـبـعـ الـمـوـاطـنـيـنـ الـعـادـيـنـ الـمـشـارـكـةـ عـلـىـ أـكـلـ وـجـهـ فـيـ الـحـوارـ.ـ وـكـانـ الـاعـتـقـادـ بـأـنـ الـمـقـالـةـ الـتـىـ عـنـوانـهاـ «ـالـدـينـ الـبـغـيـضـ»ـ (ـمـايـكـلـ كـرـيـمـ وـسـيـمـاـ جـاـيـاشـنـدـرـانـ)ـ مـزـعـجـةـ.ـ فـلـيـسـ هـنـاكـ معـنـيـ لـأـنـ تـقـوـمـ الـحـكـومـاتـ وـالـهـيـئـاتـ الـمـتـعـدـدـةـ الـجـنـسـيـاتـ بـالـتـحـدـثـ بـشـأنـ الـنـمـوـ،ـ وـالـقـدرـةـ عـلـىـ الـمـنـافـسـةـ،ـ وـتـخـفـيـضـ أـعـدـادـ الـفـقـرـاءـ،ـ فـيـ حـينـ تـتـجـاهـلـ قـضـيـةـ الـدـينـ.ـ وـكـانـتـ الـمـارـسـةـ الـنـمـوذـجـيـةـ فـيـ أـمـرـيـكاـ الـلـاتـينـيـةـ هـيـ وضعـ بـعـضـ الـمـالـ جـانـبـاـ (ـجـزـءـ مـنـ أـمـوـالـ الـخـرـانـةـ الـوطـنـيـةـ)ـ مـنـ أـجلـ الـانـفـاقـ الـعـسـكـريـ وـالـرـفـاهـ الـاجـتمـاعـيـ بـهـدـفـ الـدـعـاـيـةـ فـيـ الـاـنـتـخـابـاتـ وـالـتـرـوـيجـ لـجـدـاـولـ الـأـعـمـالـ الـتـىـ سـعـيـ لـكـسـبـ الشـعـبـيـةـ فـيـ حـينـ يـحـشـوـ أـعـضـاءـ النـخـبةـ الـحـاكـمـةـ وـأـسـرـهـ جـيـوـبـهـ الـخـاصـةـ.ـ وـعـمـومـاـ فـيـ الـمـوارـدـ الـعـنـيـةـ كـانـ تـدارـ «ـبـطـرـيقـ (ـسـيـيـةـ)ـ»ـ بـوـاسـطـةـ نـظـمـ حـكـمـ تـنـزـعـ إـلـىـ الـاسـتـبـادـ،ـ وـالـفـسـادـ،ـ وـالـمـلـسـوـبـيـةـ.ـ لـمـاـذـ يـنـبـغـيـ لـلـشـبـابـ أـنـ يـرـهـنـ مـسـتـقـبـلـهـ وـرـفـاهـهـ الـحـالـيـ لـدـفـعـ ثـمـنـ قـرـاراتـ اـخـذـتـ دـونـ موـافـقـةـ الـشـعـبـ وـلـمـ تـسـهـمـ بـشـيءـ فـيـ الـشـرـوـةـ الـوطـنـيـةـ؟ـ هـنـاكـ حـاجـةـ إـلـىـ الـلـيـاتـ تـيـسـرـ الـمـلـكـيـةـ لـمـوـاطـنـيـ الـبـلـادـ قـاطـلـةـ وـكـذـلـكـ اـشـراكـ وـكـالـةـ خـارـجـيـةـ تـسـتـطـعـ تـبـعـ الـقـرـوـضـ الـحـدـيثـةـ وـتـحـدـيدـ أـيـنـ يـتـهـيـ الـأـمـرـ بـالـأـمـوـالـ.ـ وـثـمـ حـرـكةـ قـوـيـةـ تـرـكـزـ عـلـىـ خـفـضـ الـدـينـ.ـ وـالـذـيـنـ يـشـارـكـونـ مـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـاتـجـاهـ يـسـاـوـرـهـمـ الشـكـ فـيـ الـبـحـوثـ الـتـىـ تـجـاهـلـ الـسـيـاقـ الـقـاتـلـيـ الـكـلـيـ.ـ وـهـذـاـ بـرـجـعـ،ـ بـإـلـاضـافـةـ إـلـىـ عـبـهـ الـدـينـ،ـ إـلـىـ أـنـ اـقـتـصـادـاتـنـاـ الـتـىـ جـرـىـ إـضـعـافـهـاـ يـنـبـغـيـ لـهـاـ أـنـ تـتـصـدـيـ لـالـسـيـاسـاتـ الـحـمـائـيـةـ لـالـعـالـمـ الـمـتـقدمـ النـمـوـ،ـ نـاهـيـكـ عـنـ الصـارـمـاتـ الـرـخـيـصـةـ مـنـ الـصـينـ،ـ وـمـارـسـاتـ الـإـغـرـاقـ الـضـارـةـ،ـ وـالـعـوـائـقـ الـأـخـرىـ الـتـىـ تـعـتـرـضـ الـتـجـارـةـ.ـ وـمـنـ الـفـارـقـاتـ أـنـهـ فـيـ حـينـ أـنـ بـعـضـ الـدـرـاسـاتـ تـبـيـنـ أـنـ الـفـقـرـ أـخـذـ فـيـ التـنـاقـصـ،ـ فـإـنـاـ نـشـهـدـ فـيـ



الدولي، أن لا يصرف الأموال إلا عندما يتبين أن استخدامها سيكمن لغرض «غير بغيض». وأى قرض يمنح في ظروف مشكوك فيها ويستخدم لغرض غير الغرض المعلن نتيجة للإهمال الجديري باللوم للقائمين على المصادر يمكن بسهولة المنازعة فيه في معظم المحاكم.

ولما كانت معظم القروض تتم على أساس القانون الروماني أو الأنجلو-ساكسوني الذي ينص على حق المنازعة بشأن العاملات غير الشريفة، فإن النظم الحديثة لديها مبررات للمنازعة في القروض البغيضة من النوعين (٢) و(٣). وفيما يتعلق بالنوع (٤) لماذا لا تطبق القوانين الموجدة بالفعل على المؤسسات؟ إن المصرفيين الذين يمنحون قروضاً خالياً فترات «الريبة» (حين يكون بلد مثقل بالفعل بالديون في غمار موقف اقتصادي يمثل كارثة ويرجح أن يتطلب تدخل السلطات النقدية الدولية) قد يجدون أن الضمانات التي حصلوا عليها غير سارية بالنسبة لدائنين آخرين قد يتعرضون أنفسهم للمساءلة أو لقرار بتأجيل دفع ططالباتهم. وبعد أن يتعرض المصرفيون لعدد قليل من هذه «الأدشاش الباردة» سيتوقفون عن منح مثل هذه القروض.

**لوك كويريل**  
مستشار مشتريات

**وترد سيماء جاياشندران ومايكيل كريمر على ذلك بما يلى:**  
نحن نتفاقع على كثير من النقاط التي أوردها السيد كويريل. إن الدين يكون بغيضاً إذا تم تكبده دون موافقة الشعب ولم يكن لصالحته. وأحد تفسيرات «موافقة الشعب» موافقة أية حكومة تولت السلطة من خلال انتخابات ديمقراطية أو على الأقل دون انتهاك القانون المحلي، تقائياً.

ونحن نتفاقع أيضاً على أن الحالة (١) التي أوردها السيد كويريل - والتي تتضمن أنه يتبيّن بعد منح القرض أنه ليس مفيدة للشعب في بلد ما - لا تشكل ديناً بغيضاً. ونحن نتحاج بأن تحديد ما إذا كان دين ما بغيضاً مقدماً يقلل من شأن الأحكام المتحيزة (مثلاً، مساعدة بلد فقير على اعتبار أن دينه بغيض على نحو زائف). لأنه إذا اقترضت الحكومة بنية حسنة، فإن الدين لا يعتبر بغيضاً حتى إذا ثبّن أن إفاقته لم يكن ناجحاً.

ونحن نختلف مع السيد كويريل حول نقطتين. الأولى أنها لا تعتبر الحالة (٤) - التي يفترض فيها بلد مثقل بالديون - ديناً بغيضاً. إن الحالة تشبه ديناً بغيضاً من حيث إن التقديرات التي تتم مقدماً - وهي في هذه الحالة بشأن قدرة البلد على سداد القروض - يمكن أن تحد من إقراض مشكوك فيه. غير أنه يوجد فارق مهم. ذلك أنه إذا اقترضت حكومة شرعية لبناء مدارس لتوفير التعليم لشعبها، ومع توقيعها لا تكون قادرّة على سداد القروض، فإنها تعرّض للخطر مصالح دائنيها، وليس مصالح شعبها. وينبغي أن يُكَوَّن واضحًا أن الدائن يقرض وهو يدرك المخاطرة وينبغي ألا يتوقع الحصول على كفالة من المؤسسات المالية الدولية بما يقلل الإقراض إلى البلدان المثقلة بالديون. وليس هناك حاجة لجعل العقد غير قابل للتنفيذ. وثانياً، فإننا حين نتفاقع على أنه حين تنشر هيئات مثل هيئة الشفافية الدولية معلومات ثمينة بشأن الممارسات الديموقراطية للحكومات وغيرها من المسائل المهمة، فإن هذه الهيئات لن تتوافق دائمًا على منح القروض. إن هناك حاجة إلى صوت واحد. ولا يتطلب الأمر إنشاء مؤسسة جديدة؛ وفي وسع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تقييم موضوع البغض، مثلاً.

المشروطة والمخاطر المالية (البنك الدولي). وبالإضافة إلى ذلك، فإن بعض الأكاديميين الذين يركزون على مناهج الشركات في تقدير المخاطر، ومنهم إدوارد ألتمان وسكوت غاتشر، طورو نماذج لتقدير مخاطر التخلف عن السداد استخدمت لفترة تجاوزت عقداً من الزمن لرصد الصحة المالية

للمؤسسات العامة والمستويين الآخرين من الضمانات الحكومية. ومن ثم فإنه يتبع على المؤلف أن يعترف بأنه، منذ أوائل التسعينيات، حدث تقدم كبير في وضع تقييم كمي أفضل للمطالبات المشروطة على الحكومات ولتقدير احتمال ممارستها الفعلية.

**لوسيان بيترز، خبير ومستشار**  
إيروستات، مستشار اللجنة الأوروبية،  
المساعدة التقنية، صندوق النقد الدولي.

## الدين البغيض

تناول مايكيل كريمر وسيما جاياشندران بشجاعة قضية حساسة سياسياً في مقالة بعنوان «الدين البغيض» (حزيران / يونيو ٢٠٠٢). إذ تقضي الضرورة باخضاع ما يشكل الدين البغيض والتوصيل إلى توافق في الرأي بشأن إيجاد حل لهذه القضية. إن اقتراض نقود لشراء أسلحة - تشمل معدات لإخماد «اضطرابات» محلية - لا يمكن أن يعتبر تلقائياً أمراً بغيضاً. وإذا اشتربت فرنساً صدريات واقية من الرصاص أو قنابل دخان لاحتمال أن تستخدماً السلطات خلال التظاهرات، فإن هذا لا يعتبر في حد ذاته عقداً بغيضاً. والحكومة الفرنسية حكومة مشروعة والأدوات التي تستخدمها لحفظ النظام هي جزء من الترسانة النموذجية لقوى القانون والنظام. كما أن الاقتراض بدون موافقة الشعب لا يعتبر في حد ذاته ديناً بغيضاً. فالافتراض أن ممثلي الحكومة يمثلون دوائرهم الانتخابية. ولا ينطبق مفهوم «السلطة غير الشرعية» إلا على نظم الحكم التي تقام بالقوة.

ولتقدير ما إذا كان دين ما يعتبر بغيضاً، يتبع علينا أن نوجه الأسئلة التالية : (١) هل يتم تكبده لتمويل عمليات لم يثبت أنها غير مفيدة إلا بعد استخدام الأموال فقط لغرض المعلن؟ (٢) هل تم تكبده لتمويل عمليات ليست في مصلحة الشعب منذ البداية؟ هل تم تكبده بواسطة دولة اشتهرت بفسادها ويتوقع أن تستخدم الأموال لأغراض أخرى غير الأغراض المعلنة؟ (٤) هل قدم بنك خاص قروضاً لبلد مثقل بالديون تoccusu لحصول الأخير بسرعة على مساعدة أجنبية واستخدام التهديد بعدم وفاء البلد بسداد الدين كوسيلة للابتزاز؟ تعتبر الأمثلة (٢) و(٣) و(٤) بغيضاً. وفي وسع نظام حكم جديد أن ينماز في صحة دين ما ثبت أنه بغيض إذا كانت الظروف تؤكد «افتراض أن قرائنا تنطوي على الاحتياط». كانت معروفة على نطاق واسع حين تم منح القرض. غير أنه ينبغي لنا تجنب خلق سلطة «أخلاقية» جديدة لها صلاحية الحكم على ممارسات نظم الحكم. فالجميع، في عصر الإنترنت، يعرفون النتائج التي تتوصّل إليها منظمة العفو الدولية ومنظمة الشفافية الدولية، ويستطيعون أن يحصلوا بسهولة على معلومات بشأن دينون البلدان، والالتزام بالمارسات الديموقراطية، وسمعة الرعامة. ويقع على عاتق المصرفيين ذوى الأخلاق الشريفة التزام التحرى عن الغرض الذى سوف يستخدم فيه البلد المفترض بالفعل قروضه، وينبغي له، وفقاً للمثال الذى يضربه البنك